

مجالس رمضان (١٠١) (آيات الصيام) ٣

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الدرس في الاية الثانية من اية الحج في اخرها عفوا من اية الصيام - [00:00:00](#)

قال الله عز وجل ايام معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر وعد الذين يطيقونه فدية طعام انتهينا الى قوله تعالى فعدة من ايام اخر. واما قوله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام - [00:00:20](#)

مسكين يطيقونه يعني يتحملونه. يعني من كان يستطيع الصيام. لكنه اختار الافطار. قال سبحانه فدية عليهم يعني فدية. وهذا كان في اول الاسلام كما تقدم. وما هذه الفدية؟ قال الله عز وجل طعام مسكين - [00:00:40](#)

وهذا من جهة النحو بدل ان طعام المسكين بدل من فدية. طعامه مسكين. طيب ما طعام المسكين يقول كل بلد بحسبهم بحسب ما يأكل من وجبة فانه فانه فانك تعطي الفقير مثلها - [00:01:00](#)

فتطعم المسكين والفقير في الكفارات بحسب ما يأكل اهل بلدك. فمثلا عندنا في عامة السعودية ونجد نصف دجاجة وارز يسمونه في المطعم نفر رز هذا يعطيه فان اختار ان يعطيه حبا يعني غير مطبوخ فانه ينبغي ان يضع معه ما يأدمه. مثل اللحم او الايسر شيء الدجاج - [00:01:20](#)

فمثلا لو فيه بيت فيه عشرة مساكين وكان افطرت عشرة ايام مثلا فانك تعطيهم عشرة كيلوات ارز والان في كيس ارز عشرة كيلو مع خمس دجاجات. هذا اطعام. طيب. قال سبحانه فمن تطوع خيرا فهو خير له. يعني من زاد - [00:01:50](#)

عند الكفارة على طعام المسكين كان اطعم مسكينين او ثلاثة فهو خير له لانه اجر. قال سبحانه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني مع ان الصيام في اول الاسلام كان مخييرا القادر فيه بين الصيام او الافطار والاطعام - [00:02:10](#)

فان الصيام خير له وان تصوموا خير لكم يعني خير من الاطعام. آآ وهذا تهينة لما يأتي من نسخ التخيير وايحاء بالصيام على القادر. طيب هذه الاية بعد ان نزلت الاية التي بعدها نسختها - [00:02:30](#)

فاوجب الله عز وجل على القادر الصيام ولا خيار له. ولا يفطر الا بعذر صومه عذر مرط او سفر. لكن هل هذه الاية منسوخة تماما كثيرا من العلماء قال نعم انها منسوخة لكن ابن عباس رضي الله عنهما ابي ذلك وقال انها - [00:02:50](#)

تبقى في حق من لا يستطيع الصوم وهو عقله فيه لكنه لا يستطيع الصوم بشكل دائم مثل الرجل الكبير او المرأة الكبيرة اذا آآ كان لا يستطيع الصيام لكن عقله معه عقله معه - [00:03:10](#)

يطعم عن كل يوم مسكينا ومثله صاحب المرض الدائم الذي لا يستطيع معه الصيام كاصحاب مرض الكلى نسأل الله العافية لنا ولهم او السرطان او ما اشبه ذلك من الامراض التي ما يستطيع معها الصيام. فهنا يفطر ويطعم عن كل - [00:03:30](#)

اليوم مسكينة وهل يطعم كل يوم بيومه ام له ان يؤخر؟ الجواب يجوز هذا ويجوز كل اذا غربت الشمس ان يطعم المسكين. او اذا انتهى الشهر يعني عد الايام التي افطرها اما تسعا وعشرين - [00:03:50](#)

او ثلاثين ثم يطعم بعدها مساكين. وقد كان انس رضي الله عنه في اخر حياته. لما عجز عن الصوم في اخر سنتين من حياته كان اذا انتهى الشهر اطعم مساكين بعدد الايام التي عليه. وهنا مسألة هل يجوز - [00:04:10](#)

ان يقدم العاجز الكفارة في اول الشهر؟ الجواب لا. لان هذا من تقديم الشيء قبل سببه لكنه لو قدمها كل يوم في النهار اطعم فالامر في ذلك واسع. واما ان يقدمها في اول الشهر فهذا من - [00:04:30](#)

اقدمي شئيه قبل سببه ثم ان انسان قد يموت قد يموت من اول يوم وقد اطعم وعلى هذا فالصواب انه لا اه يقدم الكفارة قبل الصيام قبل رمضان. لكن الان في بعض الجمعيات الخيرية يأخذون الاموال - [00:04:50](#)

ولكنهم لا يخرجون الصدقة اعني اطعام المساكين الا في نصف الشهر. فمثلا لو اعطيتهم اطعام شهرا اطعام شهر للمساكين. فانهم ينتظرون نصف الشهر ثم يخرجون عن خمسة عشر يوما. ثم اخر الشهر يخرجون - [00:05:10](#)

عن خمسة عشر يوم. الباقي او الاربعة عشر يوم اذا كان الشهر ناقصا. هنا لا بأس لان الجمعيات وكيل والوكيل بمقام الذي اخرج هذا الاطعام. ثم قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [00:05:30](#)

وبيئات من الهدى والفرقان. شهر رمضان يعني هذا الشهر الذي يلزمكم صيامه وهو شهر المعروف بين شعبان وشوال. وقد قيل انه سمي رمضان لانه لما سمت العرب الشهور كان رمضان في وقت الحر فهو مأخوذ من الرمضاء وهي شدة الحراة في النهار. فالله اعلم. وقول سبحانه - [00:05:50](#)

الذي انزل فيه القرآن فانزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر. وقوله انزل في فيه فائدتان الاولى اثبات علو الله عز وجل. لان الله عز وجل انزله فهو سبحانه وتعالى فوق فوق السماوات - [00:06:20](#)

علا فان قيل يعني هذا امر معلوم. نقول نعم معلوم عند اهل الفطر السليمة وكذلك عند من يعني اه تربي على ايدي العلماء السلفيين السنيين. لكن لتعلم ايها الاخ وكذلك ايتها الاخت ان - [00:06:40](#)

ان كثيرا من الناس اليوم ممن هم مسلمون ونكفرهم لانهم مقلدة. يقلدون علماء يقولون الله ليس فوق ولذلك اسألوا اخوانا خاصة من غير السعوديين يعني ممن لم يتعلم وان كان الحمد لله العلم في السعودية وفي غير السعودية لكن - [00:07:00](#)

الغالب في السعودية والعلم الحمد لله الصحيح المبني على الكتاب والسنة. بفضل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وطلابه واحفاده ومن سرع نهجه. والشيخ محمد عبد الوهاب لم يأتي بدين جديد. لكنه جدد العلم. ورد الناس الى - [00:07:20](#)

والسنة فانتشر العلم لهذا. ومنه علم العقيدة الصافي الصحيح. ومنه اثبات علو الله. واثبات علو عز وجل قد دل عليه القرآن والسنة والاجماع والعقل والفطرة وليس هذا مجالا للكلام عن هذه المسألة وان شاء الله - [00:07:40](#)

قال اه يعني المستقبل قريب نشرح اه متنا في العقيدة ونقله اليكم ان شاء الله تعالى. على كل حال اذا فيه اثبات علو الله عز وجل ان الانزال انما يكون من الفوق الى الاسفل. وقوله انزل ما معنى انزل؟ الجواب اختلف العلماء في ذلك - [00:08:00](#)

فقال بعضهم ان معنى انزل اي ابتداء انزاله في هذا الشهر. على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في ليلة القدر كما هو في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. وقال بعض العلماء ان المراد بانزل اي - [00:08:20](#)

انزل الى بيت العزة في السماء الدنيا كاملا. ثم اخذه جبريل عليه السلام شيئا فشيئا بامر الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثلاث وعشرين سنة. والقول الاول هو قول شيخنا القديم. والقول الثاني هو قوله الذي - [00:08:40](#)

رجع اليه اخيرا ومن اراد ان يتأكد فانه في شرح الاربعين نووية لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله قد صرح بذلك وانا يعني من طلبه كما هو معلوم عند البعض واقول لكم بهذا ان شيخنا صرح بالرجوع عن هذا القول وكان في الاول - [00:09:00](#)

يقول انه معنى قوله عز وجل انزل فيه القرآن اي ابتدي انزاله. في هذا الشهر والصواب هو ما رجح لآخيه ما هو قول ابن عباس رضي الله عنهما ان القرآن نزل الى بيت العزة كاملا جملة ثم نزل مفردا عن - [00:09:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة. وقوله سبحانه الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينتة تأتي من الهدى والفرقان في هذا امران الامر الاول الحكمة من انزال القرآن والثاني - [00:09:40](#)

بيان ما القرآن؟ اما الحكمة فهداية الناس. واما القرآن فانه بينات من الهدى. اي ان القرآن هدى فالقرآن اذا انزله الله عز وجل للهداية. والقرآن بين واضح وفرقان واضح ايضا طيب قوله سبحانه هدى للناس معنى الهدى اي دال ومرشد وهو كذلك - [00:10:00](#)

من اقبل على القرآن بصدق فانه يؤمن ويوقن وان كان مؤمنا فليزداد ايمانا ولذلك القرآن كتاب تلاوته واستماعه وتدبره هذا من انفع ما يكون الايمان فانه امر واجب علينا يجب علينا ايها الاخوة نحن المسلمون ان نقبل على كتاب ربنا تعلمنا للتلاوة ثم اورادا نقرأه

باستمرار في - 00:10:30

غير رمضان ثم نتدبره ونقرأ في كتب التفسير لان فيه الفلاح والنجاح ولنحذر من ترك القرآن والاعراض عنه فان هذا عظيم. قال الله عز وجل وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هذا امر خطير. القرآن - 00:11:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأه على كل احبائه. القرآن الذي قال الله عز وجل فيه في اول السور في البقرة الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فهو ما فيه شك ولا ريب وهدى للمتقين. فيقول كيف هدى للمتقين في - 00:11:20

البقرة وهنا هدى للناس؟ الجواب نعم هو هدى للناس وهدى للمتقين ايضا. فهدى للناس يعني مبين ومرشد وموضح لكل الناس. لكن الذي ينتفع به الانتفاع التام هم المتقون. والمتقي هو من جعل بينه وبين - 00:11:40

الله وقاية بفعل او امره واجتناب نواهيه. ولذلك اذا اردت الانتفاع بالقرآن فكن متقيا. احذر المعاصي فان المعاصي من اسباب العزوف عن القرآن والادبار عنه. هذا خطير. ولذلك بعض الناس يقول والله يا اخي انا احب القرآن - 00:12:00

بدي اقرأ لكني امل من القرآن امل من الاكثر منه. نقول اوتيت من قبل نفسك. هدى للمتقين فابتعد عن المعاصي وابتعد عن اللهو واللغو ولا سيما الان ما يشغله بعض الناس يعني من هذه الالعب البلي ستيش - 00:12:20

هذي البرامج الجديدة توتر وانستقرام واشياء انا ما اعرفها. لكن اشتغال الانسان بها يصرفها عن القرآن يقسي قلبه يحس بالظيق حتى ياخذ المصحف شوي ثم يخليه. على كل حال اذا فالقرآن هدى - 00:12:40

هو هنا اذكر قصة ان رجل اسلم فليل له كيف اسلمت؟ من من الداعي الذي دعاك يعني الشخص الذي اهتديت على يديه او الجمعية او ما اشبه ذلك قال ما في احد. قالوا كيف؟ قال - 00:13:00

اني احب القراءة احب القراءة كل ما وقع في يدي كتاب قرأته. وكل مرة يعني يقع في يدي كتاب المؤلف يعتذر وربما جعل بريدة او صندوق بريد كان في سبق صناديق بريد او بريد الكتروني الان ويقول - 00:13:20

يعني نرجو ممن وجد ملاحظة ان يخبرنا آآ بحيث انا نستدرك في الطبعة القادمة او نرجو السماح او يعني لا تنظر الى الاخطاء المهم يقول اعتذارات. يقول الا كتاب واحد. يقول هذا الكتاب حينما قرأته مباشرة - 00:13:40

قال هذا الكتاب ما فيه ريب ولا فيه شك فتعجبت قلت من هذا المؤلف الذي بهذه الطريقة واثق من نفسه يقول فتح المسجد قراءته فقرأت القرآن فعرفت ان كلام رب العالمين وليس كلام البشر فاسلمت اسلمت ذلك - 00:14:00

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات لهم اجرا كبيرا. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. ويرزقنا الاقبال عليه. وان يمتعنا به وان يجعله صاحبنا في الدنيا - 00:14:20

وفي الآخرة وان يشفعه فينا والله تعالى اعلم والحمد لله رب - 00:14:40